قليل الأدب

علاء عارفين

قليل الأدب / شعر

علاء عارفين

الطبعة الأولى ، ٢٠٠٩

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، اش المعهد الديني ، المرج

هاتف : ٠٢٢٤٤٠٥٠٤٧

موبايل : ٠١٢٩٢٥١٥٩٢ - ٠١٨٢٣٦٣٠٣٥

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

علاء عارفين

رقم الإيداع : ١٣٠٢٢/٢٠٠٩

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٦٢٩٧- ٠٠٩- ٣

قليل الأدب

شعر

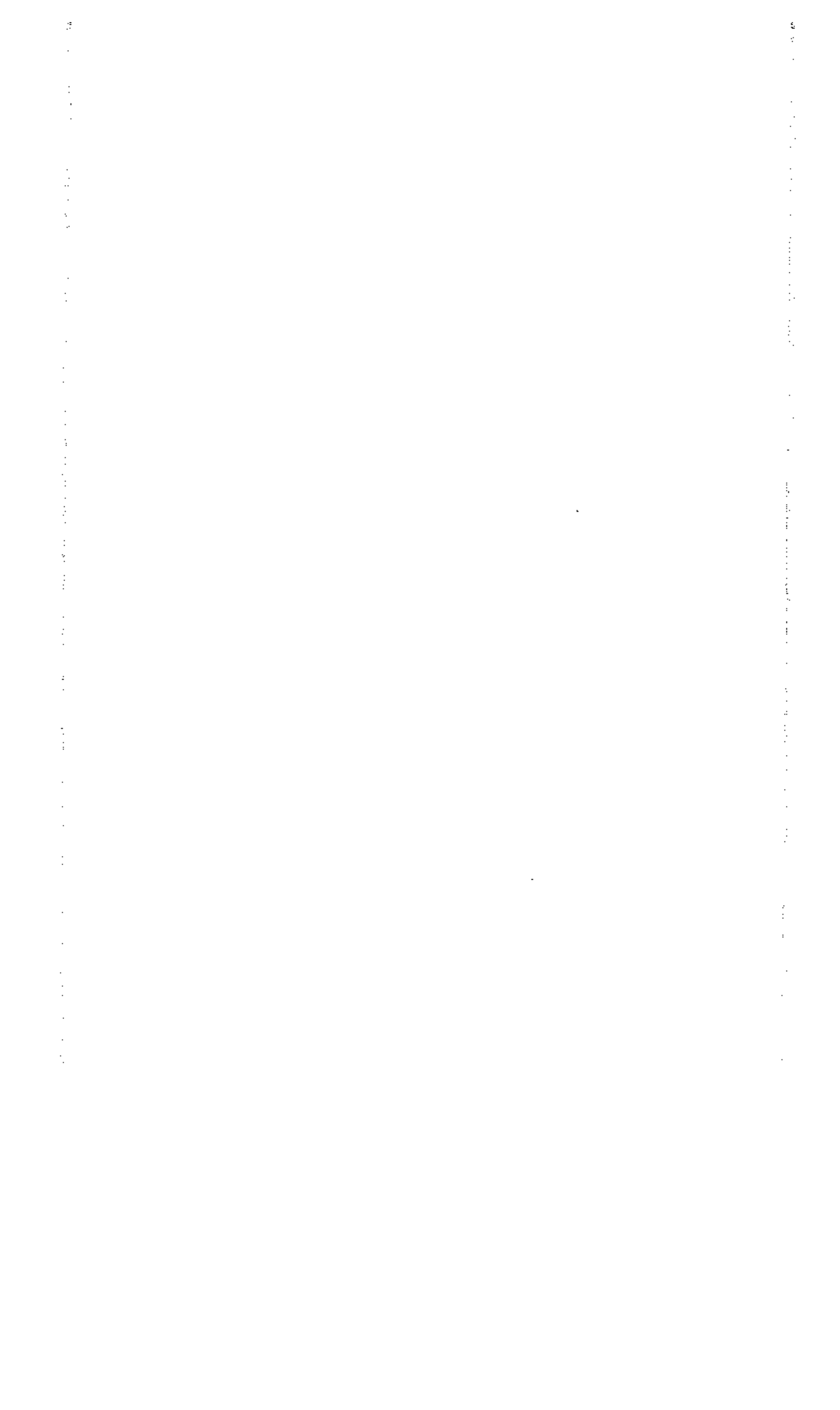
علاء عارفين

الطبعة الأولى

٢٠٠٩



دار اكتب للنشر والتوزيع



لوجوب المقدمة..!!

لا أعلم حقيقة سر وجود مقدمة لكل كتاب، ولا أخفيكم سرا إن قلت أنني في أحيان كثيرة لا أجد لوجودها معنىً أو ضرورة درامية بلغة أهل الفن، لكني ومن الآن أعلن معها التصالح، فهاهي تقدم لي جائزة كبرى.

تمنيتها قبل أن أجدها بليلة، تلك هي مقدمة ما بين يديك أو ما يظهر على شاشة حاسوبك بعد أن يقوم أحدهم غفر الله له برفع الديوان على شبكة الإنترنت، تمنيتها لأني أعرفه شاعرا مبدعا وأخا عزيزا بحق.. أردت أن أكتب مقدمة أول قطر في غيث إبداعه، وليده الأول الذي لن يحدد بعده نسلا، والذي حلمت به معه وتمنيته كما تمناه " قليل الأدب ".

بعد أن انضم إلى عائلة أو قل إن شئت عصابة (ولاد أبو إسماعين) وفي جلسة القهوة المسائية المعتادة عرض علي أن أكتب مقدمة الديوان!! يا الله في الليلة الفائتة تمنيتها وكتبتها في خيالي.. كنت أريد أن أصبح جزءا حقيقيا في هذا الحلم، أن أنال شرف تقديم شاعر مبدع حقيقي في زمن عز فيه الشعراء على كثرتهم، وها

هو علاء عارفين الذي أدركت في هذه اللحظة فقط حقيقة إجابـــة سؤالي السخيف الدائم له " عارفين إيه؟ " بأهم فعلا عارفين كـــل حاجة.. لقد عرف ما بخاطري، أسقاني شهد رغبتي وأعطـــاني مـــا كنت أريد.. كيف يكون مدهشا إلى هذه الدرجة؟.

هذا الشاب قصير القامة عظيم القيمة والموهبة الذي وإن نظرت إلى عينيه رأيت ما يدهشك ويحيرك، والذي ما إن تقرأ لـــه ولـــو قصيدة واحدة حتى تشعر أنك لا ترغب أبدا في الحديث معـــه!!.. حقا لن تريد سوى أن تستزيد من روعة شعره وسحر بيانه، وتختار عامية تريد أم فصحى.. الفل أحلى أم الياسمين؟

في عينيه ثورية رأيتها هنا في أفكاره، في لغته وصوره، في تقديمه تلك (السَلَطة) الشعرية .. الشعر العمـــودي وشـــعر التفعيلـــة والعامية، ولا تحتاجون قطعا لمعرفة فوائد السَلَطة.

في السطور القادمة يقدم صديقي تجربة مجنونة ومختلفـــة، فـــبين صلابة العمودية، سهولة التفعيلة وسحر العامية يقدم شاعرنا نفسه متمكنا مختلفا عميق الفكر رهف الإحساس.. تجربة تستحق قـــراءة جديدة.. ستصيب البعض بالدهشة ولن تقنع الكثيرين من أصحاب

الفكر المثلج، وربما يكتفي البعض بتوصيفها بالغريبة، إلا أنها أيضا ستعجب الكثيرين مثلي.

إنها التجربة الأولى والحلم الأول، ولن تتوقف التجارب ولن تجمد الأحلام إلا أن يشاء الله.. نسأل المولى العلي القدير أن يوفقه وإيانا.

والآن أترك بين أيديكم " قليل الأدب".

صبري سراج



سيدةُ الحلوى

أبداً لا أعْرِفُ مِنْ أيْنْ
خصلٌ من شعرِ
أم الكعبينْ
....
سَيِّدَةُ الحَلْوَى
سَيِّدَتِي
أشهَى مِن حَبِّ الرَمَّانْ
امرأةٌ
مُزِجَتْ بالشَهْدِ
وبِفَرْطِ جمالٍ تَزْدَان
وأكَادُ لأقسمُ . . لرؤاهَا
أتذوّقُ طَعْمَ الرُمَّانْ
تَتَشوّقُ عَيني رُؤْيَاهَا
تَرْتَقِبُ المَرْأى الفتَّانْ
....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى

سَيِّدَتِي

يَحْسُدُهَا الزَهْرُ تَمَايُلَهَا

وَيَغَارُ فَيَرْقَبُ مَوْعِدَهَا

ويُحَاكِيهَا لِينَاً . .

لَكِن

مَلداءٌ لَيْسَ يُمَاثِلُهَا

بُسْتَانُ زُهُوْرٍ يَحْسُدُهَا

....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى

سَيِّدَتِي

تَتَصَبَّبُ خَمْرَاً يَنْهَمِلُ

فَأذُوقُ وَشَوْقِي يَنْدَمِلُ

فيُصَيِّرُ حِسِّي مُدْمِنَهَا

وأذوبُ أذوبُ وأنْشَغِلُ

وشفَاهٌ حُمرٌ أحْسَبُهَا
مُزِجَتْ بالتُوت فَأرْشُفُهَا
أنْهَارٌ مِنْ مَاءِ الوَرْدِ
تَغْمُرُ آثامِي مِن فَمِهَا

....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى
سَيِّدَتِي
شَعْرٌ يَتَمَايُلُ أنْسَامَاً
والعطْرُ شَذَاهُ يُخَلْخِلُهُ
خُصُلَاتٌ مِن لَون اللوزِ
والعَيْنُ تَرَاهُ تُبَجِّلُهُ

....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى
سَيِّدَتِي
عَذْرَاءُ الجَسَد جَمِيلَتُهُ
كَمْ أحْرَقَ حَابَاً مُهْجَتَهُ
كَي يَلْمِسَ "فينوس" كَمِثْلِكِ
لَكِنَّ النَّارَ خَلِيلَتُهُ

....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى

سَيِّدَتِي

نَحْرٌ يَشْتَاقُ إِلى القُبُلاتْ

وأَصْفَى مِنْ نَهْرٍ رَقْرَاقْ

تَنْسَابُ عَلَيهِ شُذُورُ العِشقِ

خُذِينِي مِنْ بَيْنِ العُشَّاقْ

....

سَيِّدَةُ الحَلْوَى

سَيِّدَتِي

أَعَرُوسٌ مِنْ حَلْوَى أَنْتِ

أَمْ مِنْ طِيْنٍ مِثْلِي خُلِقْتِ

هَذَا أَوْ ذَاكَ سِوَى عِنْدِي

أَبْغِي ضَمًّا يَا سَيِّدَتِي

ترانيم إبريل

نَظَمْتُ الكَوْنَ تَرْنِيماً
وصَوْتِي يَمْلأُ الآفاقْ
أُغَني الفَرْح أحياناً
وأشدو الحُزنَ والآهَاتْ
فَهَاكُمْ بَعْضَ ألْحَانِيْ
وإنَّ لَفِي حَكَايَ حَيَاة

....

تَرَانِيمٌ لأبريلَ الذي ولّى
وإبريلَ الذي هو آتْ
وَكَمْ وُلِدَ بإبريلٍ وكَمْ مَنْ فِيهِ مَنْ قَدْ مَاتْ
تَرَانِيمٌ لِلُقْيَانَا
تَرَانِيمٌ عَنِ الهَمَسَاتْ
عَنِ الأشْوَاقِ تَجْمَعُنَا
وتَطْرَحُ فِي القُلُوبِ حَيَاةْ

وَتُلقي الحُبَ أشْرِعَةً
تَشُقُّ الحُزْنَ والوَيْلَاتْ

....

تَرَانيمٌ لِشَارِعِنَا
ولِلْعَرَبَاتِ والقُضْبَانْ
وكُلِ بِقَاعِنَا الحَيْرَى
وَذَاكَ البَحْرُ والشُطْآن
عَنِ الوَلَه الذي يَسْري
بِقَلْبِ العَاشِقِ الظَمْآنْ
فَيَستَسقيكَ مِنْ حُب
فَيَرجِعُ هَائِمَاً عَطْشَانْ

....

تَرَانِيمٌ لإبْريلَ الذي وَلّى
وإِبْريلَ الذيْ هُوَ آتْ
وهَلْ أُنْسيتِ إبريلَ
وَهَلْ مَا كَانَ هَلْ قَدْ مَاتْ ؟
وَهَلْ نَالَ الجَفَا منك

فَأجْزَعُ وَخذيَ الحَسَرَاتْ
تَعَالَي واشرَبي كَأْسِي
وكُونِي اليَوْمَ مَع أمْسِي
وَكُونِي البَسْمَ والعَبَرَاتْ

....

ترانيمٌ لأبريلِ زَمَانُ الفرْحِ والأحْزَانْ
ترانيمٌ عَنِ اللُّقْيَا عَن الفرَحِ عَنْ الأوْطَانْ
عَنِ الْمُشتَاقِ أحْيَانَاً إلَى مَا كَانْ
فَيَنْشُرُ فَيْضَ أحْزَانٍ بكُلِ مَكَانْ
وَيُصْغِي الكَونُ للشَكْوَى تَرَانِيماً بِكُلِ زَمَان

.....

ترانيمٌ لإبْريلَ الذي وَلّى
وإبْريلَ الذي هُوَ آتْ
تَرَانيمٌ عَنِ الفُقْدَانِ والصَرَخَات والآهَات
عَنِ الذَينَ قَد رَحَلُوا
وفَرّت خَلْفَهُمْ دَمْعَاتْ
فَيَغْدُو صَوْتُ ألْحَانِي لِمَن سَمِع

كَمَرْثِيَّاتْ
وَيَغْدُو الكَوْنَ مُسْوَداً . .بِلا ضَوءٍ سِوَى شَمْعَاتْ

....

تَرَانِيمٌ عَنِ الزُهْدِ
عَنِ البَيعِ بِلَا أَثْمَانْ
عَنِ الغَالِي الذِي رَخُصَ
وَبِيْعَ كَأَنَّهُ قَدْ هَانْ
فَيَغْدُو صَوْتُ أَلْحَانِي كَزجرٍ لِلذَي قَدْ خَانْ
وَتَغْدُو أَرْضُنَا سُوْقاً
تَضِيْعُ بِصَخْبِها الأَلْحَانْ

....

ترانيمٌ عَن الكَذِب
عِنِ المَخْدُوعِ بالحُبِ
عن الأفواه تَكْذِبهُ
وتُعْمي العَيْنَ مَعْ قَلْبِي
عَنِ المَنْسِّي أَيَّاماً بِلا وُدٍ وَلَا سَبَبِ
فَيَغْدُو الصَوْتُ مَنْكَسِراً

وَيُمْضِي اَللَيلَ مُنْتَحِبِ

....

تَرَانيمٌ لإبْرِيلَ الذَي وَلّى

وَإبْرِيْلَ الذِي هُوَ آتْ

ترانيمٌ . .

عَنِ المَلْهُوفِ أزْمَانَاً إلَى القُبُلاتْ

عن الأحْلَام حِيْنَ تُحِيْلُ . .

سَنَوات إلى لَيْلات

فَكَانْ الصَوْتُ مِن ولهٍ

يَقُضُّ مَضَاجِعَ الفَتَيْاتْ

فَتَغْدُو كُلَّ وَاحِدة

تَغَنّي الشَوْقَ وِالوَيْلَاتْ

....

تَرَانيمٌ عَنِ العِشْقِ

عَنِ الشَغَفِ . . عَنِ الفَتَيَاتْ

وَكَمْ مِنْ شَاعرٍ أمْضَى

لَيَالٍ فِيْ غَرَامِ فَتَاةْ

وَكَمْ مِنْ عَازِفٍ أَفْضَى بِأَنْغَامٍ
تَفِيضُ حَيَاةْ
فَيَغْدُو الصَوْتُ وَلْهَاناً
وَمُشْتَاقاً إِلَى مَا فَاتْ
وَيُنْسِي الحُسْنُ شَالَاتٍ
تَلُفُ خَوَاصِرَ الفَتَيَاتْ

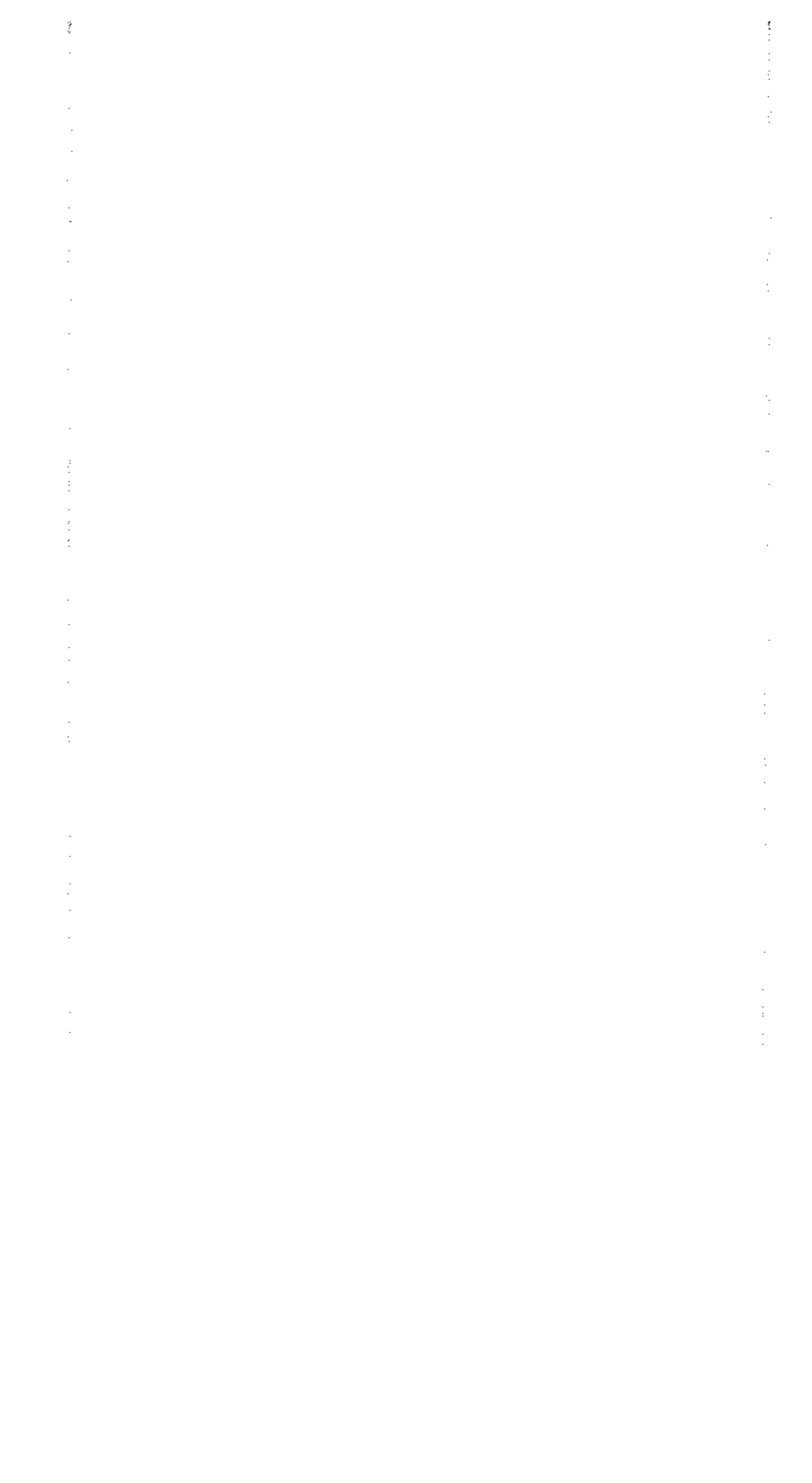
....

تَرَانِيمٌ عَنِ الحَلْوَى
عَنِ الأَلْوَانِ وَالأَعْيَادْ
عَنِ الأَطْفَالِ بَهْجَتُهُمْ . .
تُحِيدُ الحُزْنَ وَالأَحْقَادْ
فَيَغْدُو الصَوْتُ مُتَّقِداً يُذِيبُ الخَوْفَ وَالأَصْفَادْ
ويَطْلِي الكَوْنَ أَلوَاناً وَ أَفْرَاحَاً إِلَى الآمَادْ

....

تَرَانِيمٌ لإِبْرِيلَ الذِيْ وَلَّى
وإِبرِيلَ الذِي هُوَ آتْ
وَكَمْ وُلِدَ بِإبرِيلٍ

وَكَمْ مَنْ فيهِ مَنْ قَدْ مَاتْ
وَلَيْسَ العُمْرَ إبريلاً
وَلَكِنْ أَرثيه حَيَاةْ . . .



أحببتكِ

أَحْبَبْتُك
هَذَا الحَنِيْنُ
وَفَيْضُ شَوْقِي
ما جَرَى إلا لَكِ
وَعُيونُكِ
خَلْفَ الزُجَاجِ
تُميتُني
وَلَـــهَا بِكَامِل سِحْرِكِ
أَنَامِلُكِ الرِقَاقُ . .
عشقتُها
أَمَاءُ تبرٍ قَدْ سَقَى أَوْصَالَهَا
أَوَ ذاكَ نورٌ مَا أَرَى بِبَنَانِهَا ؟
آه لـــكَم تُقْتُ لأَحَظَى لَمْسَها
وَلَكَمْ حَلُمْتُ بِأَنْ أَفُوزَ بِلَثْمِهَا

أَحْبَبْتُك

كَمَا أنت

بِمَا فيكَ وَمَا بِكَ

تلك القَسَاوَةُ من الطباعِ تحيطكِ

لَكِنَني . .

أَحْبَبْتُكِ

وعَرَفتك

وَعَرَفْتُ أَنَّ القَسْوَ لم يَحْوِ الجِنَانْ

وَبِأَنَّ طَيْرًا وَاهِنًا يَسْكُنُكِ

يَتُوقُ إِلَى الحَنَانْ

أَخْبَرْتُكِ

أَنِّي الحَنَانُ

وَطَالَمَا أَغْنَى بِكِ

أَخْبَرْتُكِ

إِنِي خُلقتُ لِحُبِكِ

وبِأَنْ أَكُونَ وَخَافِقِي

بَيْنَ الزَمَانِ وَجَرْحِكِ

يَامَنْ رَنَوتِ إلى الفُؤَادِ المُبْعَدِ

المُبْعَد ؟؟

أبْعَدْته . . دَفْعَاً

زَعَمْتِ بَأنَّ قَلْبِي بَعْدَكِ

بالمُسْعد

أخبَرْتِنِي أنَّ الأمَانِيَ تَضْمَحِلْ

لا من أملْ . .

لا من غدٍ . .

أوَ تزعمين بأنَ قلبي بعدكِ

بالمُهْتَدِي

كَلّا

مَا عَادَ يَعْرِفُ . . قَوْلَ شَيْطَانٍ يقالُ

أو المُقالُ بمسند . .

ولا يَميزُ لَدَيْه الأَمْسُ

من ظُهرِ الغدِ

....

دعيني أخبِّركِ
مَاذَا حَلُمْتُ
وَمَاذَا رَأَيْتُ
يا أَحْلَى الدُرَرْ
رَأَيْتُكِ دَوْماً
بِصَحْوِي وَ نَوْمِي
بأَبْيضِ ثَوْبٍ يُعلــّيه زَهرْ
يَزُفُّكِ لَحْنٌ . . عَذُوبٌ رَخِيْمٌ
يُهَيِّجُ فِي القَلْبِ حُبُّ الصِغَرْ
ويُخبِرُ قَلْبِي الّذي ذَابَ شَوْقاً
أَنَّ بِقُربِكِ بَسْمُ القَدَرْ
وَأَشْكُرُ رَبِّي بِحيْنِ لقاكِ
بِأَنِّي سَأُهْدِيكِ بَاقِي العُمُرْ

دعيني أُخبّرْكِ مَاذَا حَلُمْتُ
وَمَاذا رَأَيْتُ
يا حُبَّ العُمُرْ

رَأَيْتُ صَغِيْرِي بِجَوفِكِ يَنْمُو
وَتَمْضِي الشُهُورُ وَهَا قَدْ كَبُرْ
وَيَنْسِلُ مِنكِ لِهَذِي الحَيَاةِ
فَنَسْقِيهِ حُبّاً
وَنَرْعَاهُ دَهْرْ
وَيَنْمُو . . وَيَنْمُو بِمُهْجَتِي حُبُّكِ
أَلَيْسَ بِمنكِ ومِنّي ازْدَهَرْ
دَعِيْنِي أُخَبِّرْكِ مَاذَا حَلُمْتُ
وَمَاذَا رَأَيْتُ
يا ضَوْءَ القَمَرْ
رَأَيْتُ . . أُحِبُكِ حَتّى الكِبَرْ
يَزِيْدُ الشَوْقُ وَلَا يَنْدَثِرْ
وَمَهْمَا عَتَتْ أيامٌ عَلَيَّ
فَحُبُكِ يَجْعَلُنِي الْمُنتَصِرْ

....

حَبِيبَتِي
لا زَالَ دَاخِلِي يَنْمُو

بَقَايا حُلُمْ
يُنيْرُ إليَّ الطَرِيقَ الطَويلَ
وَيَحْمِي فؤَادي قَسَاةَ الظـــلـــمْ
لِمَاذَا تَرَكْتِني أَمْشي وَحيْدَاً
وَقَدْ كُنْتِ أَنْتِ الهَوَى وَالحُلُمْ

ألمٌ ألمْ

أَلَمٌ يطوّق مُهْجَتِي
وَيَؤُزُّنِي لَيْلَاً
وَيُدْمِي مُقْلَتِي . . لَهَباً حِمَمْ
أَلَمٌ ألم

....

وَأُخبِرَكِ
بِلَا وَزْنٍ
وَلَا نَظْمٍ
أبْكِي . . وَيَكْتُبُهَا القَلَمْ
أَلفٌ ولَمْ
أَلَمٌ أَلَمْ

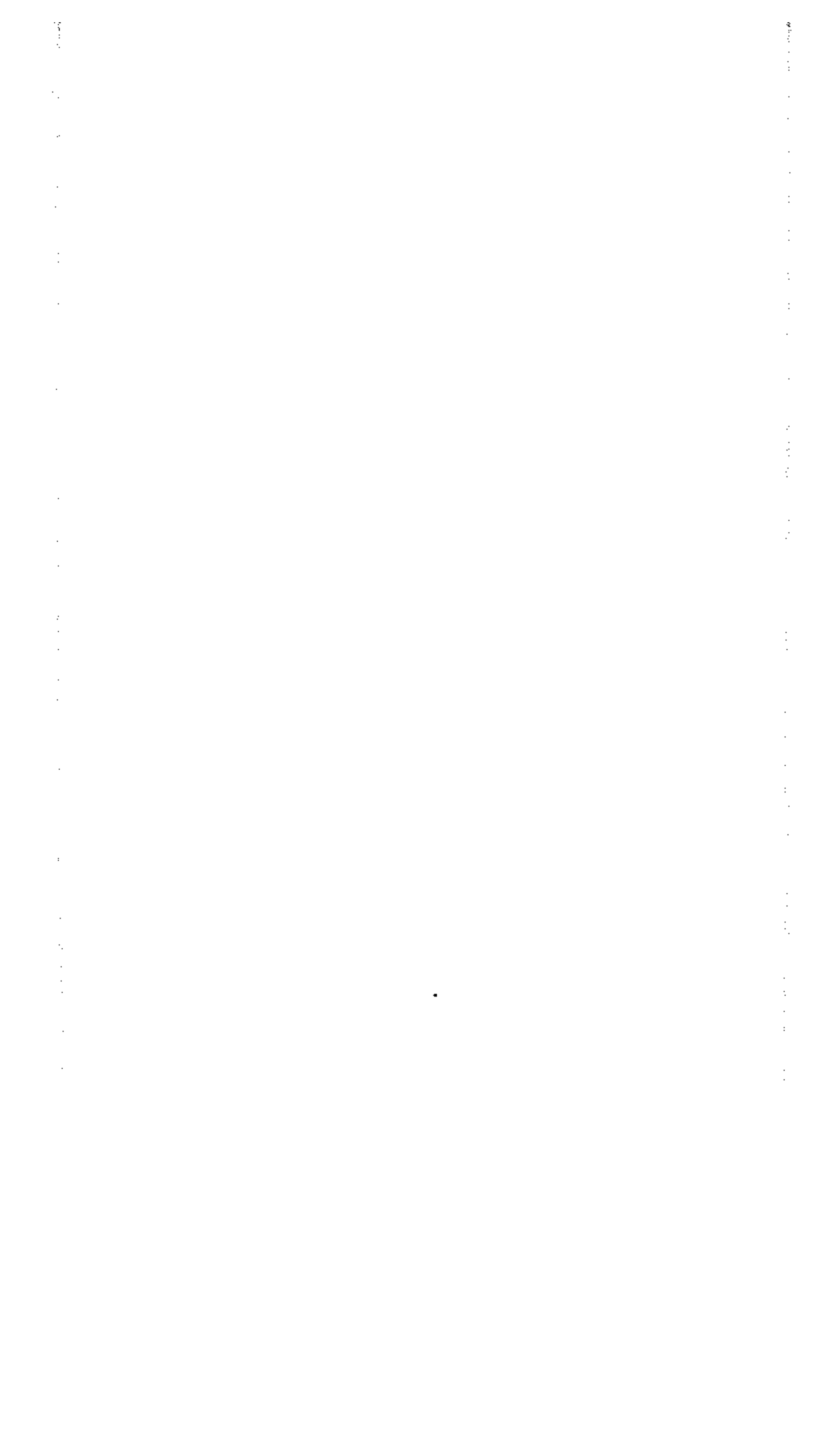
أَدْرَكْتُ حِيْنَ تَفَرُّقٍ
أَنِي عَجِزْتُ عَنِ الكَلِمْ

أنّي أصَمُّ العُمْرَ ثَمّاً
أبْكي ويَكْتُبُهَا القَلَمْ
ألَمٌ ألَمْ

بَعْدَ الرَحِيْلِ
أُخبّرُكْ
قَلْبِي يُصَارِعُ نَفْسَهُ
حُزْناً . .نَدَمْ
أنْسَى إذاً ؟؟
بَلْ ذُقْ ألَمْ
فَإذَا الفُؤَادُ بليْله
عَدمٌ . . عَدَمْ
يَبْقَى إذاً
ألَمٌ ألَمْ
إن كنت ألمح بَسْمَكِ
فَهُوَ الألَمْ
وَأقُولُ تَعْشَقُ غَيْرِيَ

وأنا نَدمْ
ألمٌ ألمْ

وَإذَا لَقِيتُ دُمُوعَكِ
مَاذَا عَسَاهُ سِوَى الأَلَمْ
وَأَقُولُ إنِّي جَرْحُكِ
يُدْمِي عُيُونَكِ بِالأَلَمْ
وَالقَلْبُ يُدْمِيْه النَدَمْ
ألمٌ ألمْ
مَازِلْتُ أَعْشَقُ صَوتَكِ
لَّما ابْتَسَمْ
فَأَطُوفُ بِالشِعرِ البِلادِ
بِوَصْفِكِ
وَالعِشْقُ فِي قَلْبِي لِغَيْرِكِ
سَقَمٌ هَرِم
كُلُّ المَشَاعِرِ بَعْدَكِ
ألمٌ ألمْ



قدر اختلاج الجفون

أحبكِ قدْرَ اختلاجِ الجُفُونِ
وقَدْرِ الغُيُوْمِ بِجَوْفِ المَغِيْبْ
أحِبُكِ والعُمْرُ يَمْضِي دُهوراً
بظِلِ جَفَاكِ الثقيلِ الكئيبْ
أُحِبُكِ . . قَدْ صِرْتِ تَفَاحَةً
حَرَامٌ عَلَى العَاشِقِ المُستَطِيبْ
وآه أوَدُ لأحْظَى بِكِ
عَلَى الأَرْضِ نَحْنُ لِمَاذَا المَهِيْبْ
تَعَالَيْ فَقَلْبِي يَدُقُ الطُبُولْ
وَيَنْأى عَنِ القَلْبِ نَبْضٌ رَتِيبْ
أَحُبُكِ وَالعِشْقُ يَسْمُو بِي
فَأَغْدُو كَقَمَرٍ يَطُوفُ الحَبِيْبْ
أُحبُكِ . . مَاذَا ظَنَنْتِ إِذاً؟

أُحِبُّكِ قَدْرَ الْتِهَابِ اللَّهِيْبْ
تَعَالَيْ وَرُدِّي عَلَيّ الغَرَامَ
غَرَاماً وَعِشْقاً وَشَوْقاً رَحِيْبْ

لم تعد تحبني . . (حوار)

هِيَ لَمْ تَعُدْ تُحِبُّنِي
وَخَبَا الحَنِيْنُ بِعَيْنِهَا
وَلَمْ يَعُد . .
فِي مُقْلَتَيْهَا مَوْطِنِي
غَنِّي مَعِي مَرْثِيَّتِي
هِيَ لَمْ تَعُدْ تُحِبُّنِي
....
بَلْ لَسْتَ تَعْرِفُ قَلْبَهَا
إنْ عِشْقُهَا إلَّا لِيَ
أَرَأَيْتَ أَنْتَ دُمُوعَهَا
يَوْمَ الفِرَاقِ بَدَتْ لِيَ
وانْسَابَ دَمْعُ فُؤَادِهَا
يَرْوِي حِكَايَةَ حُبِهَا
ويَلُفُّهَا شَوْقاً لِيَ..........
إنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ غَرَامَهَا

ملءُ الوُجُودْ
فلمَا يُفرقُنَا حجَابٌ
أَوَ تُطوِّقُنَا حُدُودْ
ولِمَا طَرِيقي نَحْوَهَا
ظُـلَـمٌ وأمطارٌ . . رُعُودْ

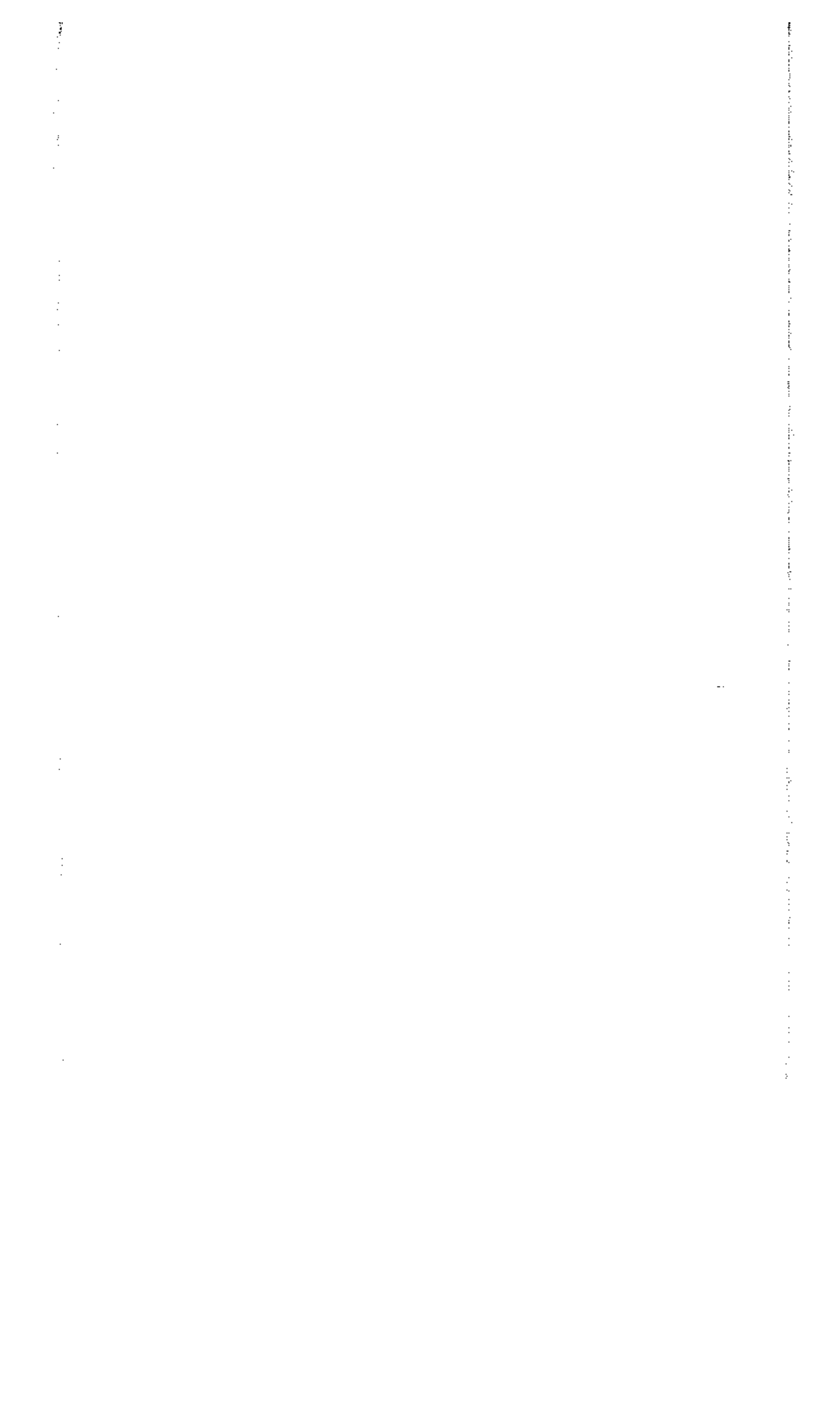
....
إنَّ الظَلَامَ مُؤَقتٌ
وَسَيَنْجَلي يَوْماً . . يَزُولْ
وَيُنيرُ قَلْبُكَ بَسْمُها
ويُخَضِّبُ العشْقُ الحُقُولْ
وَتَلُوذُ يَوْماً وَصْلَهَا
أَزْهَارُ عشْقٍ دَائِمٍ
مَا مِنْ ذُبُولْ

....
إنْ كَانَ عشْقي مَا بهَا
فلمَا تُبَاعدُ بالخُطَا
وَكَأَنَّ فُرْقَتَنَا قَدَرَ
وَكَأَنَّ يُؤلمُها البَقَاءُ
وَكُلُ مَا كَانَ اندَثَرْ

وَكَأَنَّ فُرْقَتَنا وُحُوشٌ
تَسْتَبيحُ دَمَ اللَيالي والسَهَرْ
تَسْتَبيحُ دمَاءَ عِشْقٍ
سَادَ أَفْرَاحَ البَشَرْ
وَتَحُولُ دُونَ لقَائنا
فَنَعيشُ عُمْراً غُرْبَةً
وَحَيَاتُنا سَفَرٌ . . سَفَرْ

....

لا لا تَخُنْهَا
فالبعَادُ خيَانةٌ
وَقُل لَهَا : إِنِّي أُحِبُكِ قَدْرَ مَا طَالَ الزَمَانُ
إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا يَحُولُ وَحُبَّنَا
وَدَعِي فؤَادي عِنْدَكِ
يَحْظَى الحَنَان
وَدَعِي القُيُودَ وَوِحْدَتِي
تُلقى . . تُهانْ
لا لا تَخُنْهَا وَقُل لَهَا
أَنِّي أُحِبُكِ قَدرَ مَا طَالَ الزَمَانْ



صديقتي

كُلُ الوُجُوهِ تَغَيَّرَتْ
وَيَبْقَى وَجْهُ صَدِيْقَتِي
وَنُفُوسُ قَوْمِي أَقْفَرَتْ
وَالنَفْسُ مِنْهَا تَزْدَهِي
الصَوْتُ صَوْتُ حَكِيْمَةٍ
وَالحُكْمُ مِنْهَا بَلْسَمِي
كَمْ مِن لَيَالٍ أَظْلَمَتْ
وَحِبَالُ أَمَلٍ مُزِّقَتْ
تَبْقَى بِلَيْلِي المُبْهَمِ
تُنْبِي الهمومَ عنِ الفؤادِ وتَحْتَوِي
حُزْناً مَرِيراً عَلْقَمِ

....

أَطْيَارِي الحَيْرَى تَهْجُرُنِي
وتُهَاجِرُ صَوْبَ أَرَاضِيْهَا
وَتَعُودُ وَتَذْكُرُ أَيَاماً
قَضَتْهَا بَيْنَ رَوَابِيْهَا

....

نعْمَ الخَليلُ صَديْقَتي
أشْكُو لَهَا فِي وَحْشَتِي
وَتَفرُ منْهَا وِحْدَتي
تَحْتَاجُهَا كَيْنونَتِي
وإذَا بَعُدْتُ . . فَوَيْلَتي
تَقْتَاتُني أَشْبَاحُ عُمْرِي الضَائِع
وَيَغِيْبُ فَرْحِي وَالوَعِيْ

. . .

وَصديقَتي . .
لا تَدْمَعيْ
إنِّي هُنَا . . لَا تَدْمَعيْ
وَذَرِي صَحَارِي الحُزْنَ
وَهَاجري عنْدي هُنَا
وَدَعِي عَنْ قَلْبَكِ الحَاني
زماناً ضائعاً
يَسْمُو مَقَامُكِ عَنْ كُلِ ثرثارٍ
حَقِيْرِ الموضعِ
صديقتي . . لا تدمعي

اليوم أموت

اليومَ أمُوتُ
وَهَا قَلْبِي
أُطْعِمُهُ اللّيلَة للنسْيَانْ
وَيَمُوتُ الحُبُّ أحَرِّقُهُ
وأحَرِّقُ كُلَّ حَنِينٍ آنْ
وأُذّبحُ طفْلاً قَدْ عَاشَ
مَا كَانَ الحُبُّ بِيَوْمٍ كانْ
يَا حَسْرَةَ . .
قَلْبِي قَدْ وُئدَ
مَا لاذَ بِحُبٍ فَوْقَ العَامْ
الليلةَ أظلمُ مِن قَاعٍ
غطّاهُ المَوْجُ رُكَامُ رُكَامْ
وَالفَجْرُ غَدَاً شَيْخٌ أعْمَى
وَيُحيْطُ بِهِ فَيْضُ لِثامْ

فيُحَالُ زَمَانِي دُجَىً باق
وَيُعَرْبِدُ عَامَاً بَعْدَ العَامْ
وَشتَاءٌ يَغْتَالُ رَبيعِي
يَدْفنُه في قَاعٍ بَقِيْعِ
بَرْدٌ يَنْهَالُ مَعَ الحِرْمَانْ
دفءٌ يُغتالْ . .
يَبْقَى النِسيَانْ . .
وحشٌ يَقْتَاتُ دِمَائي
حِرْمَانِيَ بَعْضٌ مِنْ دَائِي
داءٌ لا يظهرُ للرَائِي
داءٌ وَيُمزِقُ أَحْشَائِي

....

لا تَمْسَحْ بِيَدَيْكَ دُمُوْعِي . .
إنِّي أَجْمَعُهَا
لأُرَوِّيَ مِنْهَا أنباتاً
حزني منبعها
فبقاء الحزن يذكرني

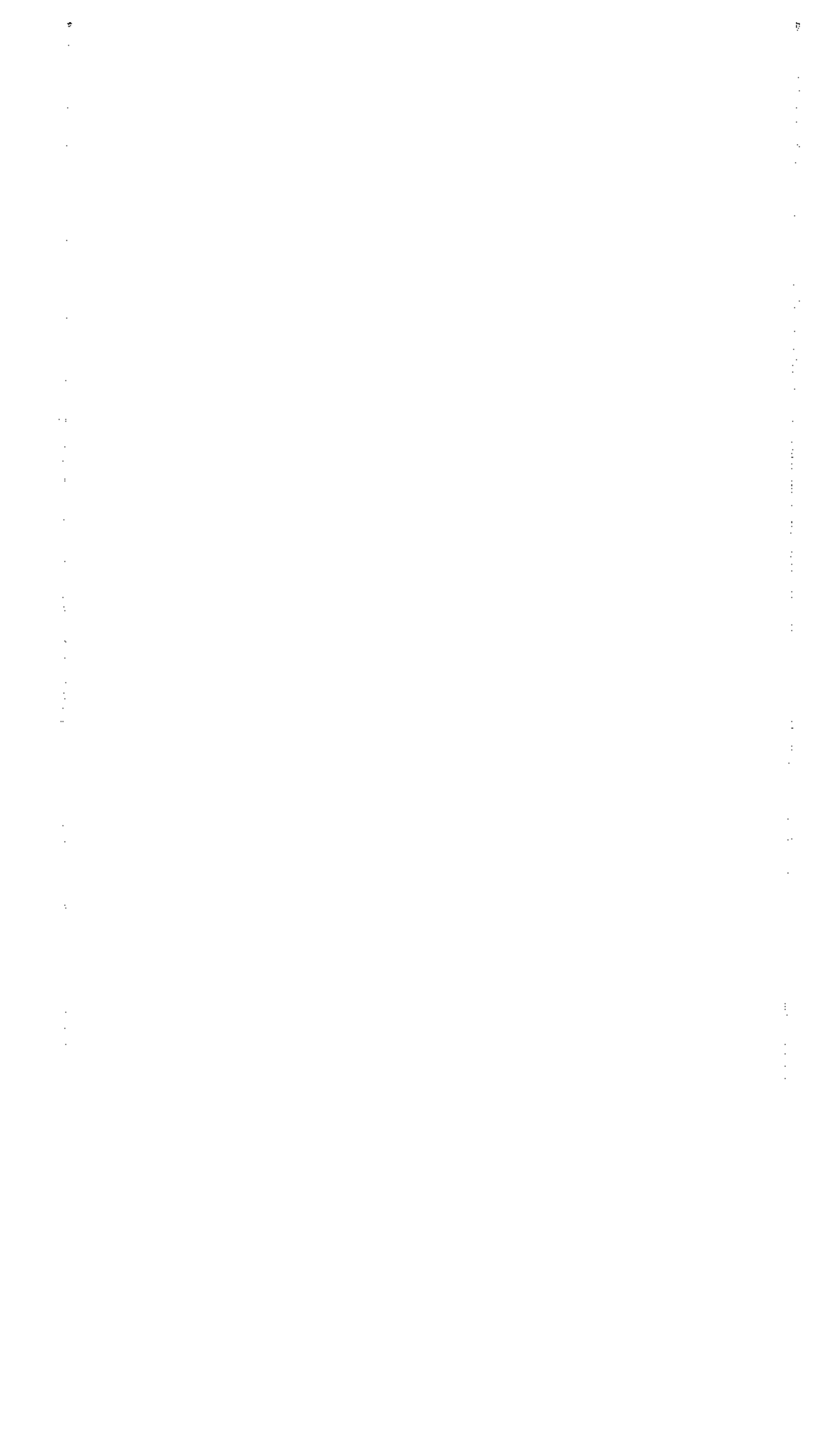
بِفَقِيدِ دَائِي غَــــيَّبَهُ
قَلْبِي المَأْسُوفُ عَلَى دَمِهِ
أَبْغِي يَوْمَاً أَنْ أُرْجِعَهُ
دَمْعِي وَدِمَايَ لَهُ ذِكْرَى
ذِكْرَى لِلحُبِ يَوَدِعُهُ

اليَوْمَ أَمُوْتْ
اليَوْمَ أَمُوتُ وِذِكْرَايَ
يَنْسَاهَا جُنُودِي
جُنْدٌ مِنْ مُجْمَلِ أَبْيَاتٍ
ضَاقَتْ بِوُجُودِي
يَنْسَانِي القَلَمُ وَأَوْرَاقِي
مِحْبَرَتِي وَبُيُوتُ رِفَاقِي
يَنْسَانِي وُجُودِي والعَدَمُ
مَا مِنِّي مِنْ أَثَرٍ بَاقِ

خِـدَاع

مَلَاكاً كُنْتِ تَبْدِينَ إليَّ
بِلاَ ظِلٍ كَنَجْمٍ فِي الثُرَيَّـــــــا
عُيــــــونٌ كَالمَهَا تَرْنُو إليَّ
كَحُلْمٍ طَاهِرٍ فِي مُقْلَتَيَّ
لَعَلّـــــي كُنْتُ أَرْجُوكِ إليَّ

وَلَكِّنِي وَعَيْتُ الحَقَ تَوا
لَكَانَ القَلْبُ راءٍ إنْ تَرَوَّى
بَأَنَّكِ دُوْنَ خَلْقِ الله زَهْوَاً
بُليتِ وإنْ بَدَوْتِ إليَّ رَهْواً
بَأَكْذَب أَصْغَرَيْنِ بِجِنْسِ حَوَا



قَليلُ الأدب

يَقُولُونَ أنّي
قَليلُ الأَدَبْ
لأنّي أوَّصِفُ هَذي وَتلكَ
وَأشْدُو الأَغَانِي . . عَلَامَ العَتَبْ؟؟

.....

يَقُولُونَ أنّي
قَليْلُ الأَدَبْ
لأنّي أَقُولُ بِتِلْكَ الطَرَبْ
وَعَقْلي لَحُسْنك ذَابَ . . اضْطَرَبْ
أَقُولُ شفَاك تَقُولُ . . التَهِمْني
وَللمُقْلَتَيْنِ يَهُونُ الذَهَبْ
أَقُولُ لقَلْبي . . ضَميري ذَهَبْ
فَأَمْلي عَلَّيَ كَلَامَ الأَغَانِي
فَنَهْمِسُ أَنْغَامَنَا لِلشُهُبْ

.....

يَقُولُونَ أنّي
قَلِيْلُ الأَدَبْ
إذَا زَادَ عِشْقِي
وَزادَ التَعَبْ
وَشَوْقِي لِعَيْنِ الفَتَاةِ
انْتحَبْ
وَأَمْسَى يُغَمْغِمُ . . إنّي سَغِبْ
أَقَلُ المَقِيلِ . . كَلَامٌ رَطِبْ
يُغَازِلُ عَيْنَ الفَتَاة . . عَجِبْ
بِحَوْرَاءَ تُرْغِبُ كَلَّ العُيُون
وَتُدمِي قَلوباً .. و تُسْعِدُ قَلْبْ
أأنِي هذا . . قليلُ الأدبْ ؟!
......
يَقُولُونَ أنّي
قَليلُ الأَدَبْ
لأَنّي أدُورُ كَمِثْلِ السُحُبْ
وَشَتَّانَ بَيْنِي وَبَيْنَ النُصُبْ

فَفي الجَوْفِ قَلْبٌ لحُبٍ لَغِبْ
لأَسْمَا وَلَيْلَى وَرَونَاءَ حُبْ
فَعِشْقِي بِقَلْبِي يُثِيْرِ العَطَبْ
فَأَشْكُو جَمَالاً يُثِيْرِ التَعَبْ
بِشِعرٍ لَذيذٍ كَمِثْلِ العِنَبْ
أأني لذاك قليل الأدب !؟

....

يقولون أني
قليل الأدب
لأَنّي أُغَازِلُ هَذي نَهَاراً
وَأَشْدُو انْحنَاءَات خَصْرٍ بَديع
يُجَارِي انْحنَاءات مَوْجٍ صَخِبْ
وَأَغْزِلُ بالشعْرِ فَيْضَ المَعَاني
لَعَلّي أَلُوذُ بِنَظرة حُبْ
وَفِي ذَاكَ أُدْعَى قَلِيْلَ الأَدَبْ
وفِيْ ذَاكَ يَنْهَالُ فَوْقِي العَتَبْ
وَأُدْعَى دَوَاماً قَلِيْلَ الأَدَبْ

....

فَلَيْسَ بِذَنْبِي . . جَمَالُ الصَبَايا
وَوَهْجُ الحِسَانِ كَمِثْلِ اللَهَبْ
أَوَصْفِي الجَمَالُ انتقاصُ الأدب؟؟
إذاً فاحسبوني قليلَ الأدب

لا تبالي

لا تُبَالِي . .
يَا صَدِيقِي
لا تُبَالِي
عَوَّدَتْنا كُل يَومٍ
حَيَاتُنَا
أَنْ لا نُبَالِي
أَنْ نَعيْشَ الحُلْمَ دَهْراً
أَو شُهُوراً
أَو لأيامٍ قِلالِ
....
لَيْسَ حُلْمِي ذَا قوياً
لَيْسَ يَحْمِينِي اللَّيالِي
لَيْسَ رُمْحاً فِي يَمِينِي
أَو كَدِرْعٍ فِي شِمَالِي

إن يكن خيطاً دقيقاً

لستُ جافٍ مَا ببَالي

لَعلَّ يوماً مَا . . سَأَسْمُو

بَالغاً جُل المَنَالِ

لا تُبَالِي يَا صَدِيقِي

وَقُلْ مَعِي

أَنَا لَن أَمُوتَ بِلا قِتَالِ

......

لا تُبَالِي يَا صَديقي

إنَّ حُزْناً لا يَطُولْ

إنْ تَعشْ دَهْراً حَزيناً

لَنْ تَجدْ إلا الذُبُولْ

لا تَعشْ عُمْراً صَمُوتاً

لَيْسَ للصَمْت حَيَاةٌ

إنَّ فِي الصَمْت خُمُولْ

عِشْ مَعِي وانْظُر دَوَاماً

يَومَ قَرْعٍ للطُبُولْ

......

لا تُبَالِي يَا صَدِيقِي
إنْ طَغَى لَيْلٌ . . حَلَكْ
إنَّنَا نَنجو دَوَاماً
لَيْسَ يُفْنِينَا هَلَكْ
إنْ نَمُتْ يَوْماً
سَيَخْلُد حُلْمُنَا
حُلْمُ أيَامٍ طوالٍ
حُلْمُنَا بَلَغَ الفلَكْ

....

لا تُبَالِي يا صَدِيقِي
حينَ ضَلَّ العُمْرُ . . تَاه
حينَ أظْلَمت الشُمُوسُ
وَخَالَنَا ظلُّ اشتبَاه
لا نَرَى دَرْباً جَلِيّاً
يَأْسُنَا في مُنْتَهَاه
إنْ ضَوْءاً مَا سَيَبْزُغُ
كَاشِفاً دَرَبَ النَجَاةْ

....

لا تُبَالِي . .

يَا صَدِيقِي

لا تُبَالِي

عَوَّدَتْنا كُل يَومٍ

حَيَاتُنَا

أنْ لا نُبَالِي

أنْ نَعِيْشَ الحُلْمَ دَهْراً

أو شُهُوراً

أو لأيامٍ قِلالِ

لا تُبَالِي يَا صَدِيقِي

وَقُلْ مَعِي

أنَا لَنْ أمُوتَ بِلا قِتَالِ •

يُحِبُكِ غيري

يُحبُكِ غَيْري
كَثيرٌ كَثيرْ
وَكَمْ أتعَبَتْهُم لَيَالي المَسيرْ
مَسيْراً لِيَحْظَوا بِحُبكْ يَوْماً
وَيَغْدُو بِقَلبِكِ مِنهُم قَريرْ

وَلَكِنْ سَعَيتِ لِحُبي أنا
سَعَيْتِ لِقَلْبِي الشَقي الفَقيرْ
سَعَيْتِ لِقَلْبٍ رَمَتْهُ السنينْ
وَنَالَتْ أمَانيهِ عَيْشاً قَصيرْ

نَعَم أحْبَبْتُ مِنْكِ الفُؤَادَ
وَطُولَ السُهَاد

لبَحْثِكَ عَنِّي بلَيلٍ مَرِيْرْ
وَحُبكِ يمْلأُ قَلْبِي الكَليلْ
ويُسْمَعُ للشَوْقِ فيِه هَدِيْر

وَلَكنَّ عُمْرَ الأَمَانِي قَصيرْ
فَيَغْدُو المَعِيْشُ بِحُبٍ سَعِير

وإنِي أُذْكرُ قلبكِ دوماً
يُحبُكِ غَيْرِي كثيرٌ كثيرْ
فَهَاكِ انُظرِيهم
لَعَلَّ فُؤَادَكِ يَغْدُو قَرِيرْ

إلى امرأة بالعراق

مُحَاقٌ بِلَيْلِي بُدُورُ القَرَارِ . . وَأَيْقَظْتِ فِي القَلْبِ جُرْحاً وَئِيدْ

وَآهٌ صُرَاخُكِ سَرْبَلَ لَيْلِي . . بِلَوْنِ الدِمَاءِ وَ قَيْدِ حَدِيدْ

أَبَاحِيرُ قَيظٍ وَنَارٌ تُرَوِّي . . تُوَاقَ الضَمِيرِ لِقَلْبٍ بَلِيدْ

وَتَلْفِظُ قَلْباً فَطَرْتِيهِ حُزْناً . . وَيَشْكُو إِلَى اللهِ جُرْحاً جَدِيدْ

....

أَكَانَ الهَوانُ عَلَيْنا بَلاءً . . فَجَاءوُا عَلَى العِرْضِ وسْطَ العُيُونْ

وَمسَّكِ مِنْهُمْ كِلَابٌ تَمَادَتْ . . وَسَادُوا وهُنّا وَمادَ الجُنُونْ

عَزَزْتِ بِقَدْرِكِ فَوْقَ الدَنَايَا . . فَصَبْراً لِزَمَنٍ كَسَاهُ الجُنُونْ

وَأُخْتَاهُ دَمْعُكِ أَغْرَقَ قَلْبِي . . لَعَلَّ الدُمُوعَ تُزِيلُ السُكُونْ

وَنَأْتِي بِيَومٍ نَعَلّيكِ قَدْراً . . وَتَلْقَيْنَ فِي الأَرْضِ صَدْراً حَنُونْ

لا تَرُدّيني

أحبيني لُتحييني
فَذَاكَ الهَجْرُ يُرْدِيني
أَيَا امرأةً . . لَهَا قَلْبٌ
يُحَيرُني فَيُبْليني
أَيَا حُلماً . .بلا نَوْمٍ
لَكِ يَهْتَزُ تَكْويني

أَغَارُ عَلَيْكِ مِنْ هَذَا
وَمِنْ ذَاكَ فَرَاعيني
وَأَحْسُدُهَا لذي الكُتُب
تَضُميها بِذَا البَرْدِ. .ويُسْليني
سَنَا أَمَلٍ
بِيَوْمٍ أنْ تَضُميني

لَكِ أصبُو . . لَكِ أرنُو
قَصَدتُكِ . .لَا تَرُدِينِي
وَأَعْشَقُكِ وَأَقْدِرُكِ
وَذَاكَ العشْقُ يُبْقِينِي
فَلَا قُمْتُ وَلَا نِمْتُ
وَغَيْرُ هَوَاكِ بوَتِينِي
لكِ طَلــَّـــقْتُ أحْزَانِي
فَبِالأفرَاحِ لَاقِينِي

قَصَدتُكِ . . لا تَرُدِينِي
وَضُمِينِي . . لِتُحْيِينِي
وإنْ كَانَ الجَفَا منْكِ
فَلا خِلاً يُوَاسِينِي
قَتَلْتِينِي . . فَأَسْحِينِي

يا سَيِّدي

يَا سَيِّدِي

إِنِّي هَجَرْتُ وَسَائِدي

هَبْنِي

كَرِيمَتَكَ التَي

قَد أهْجَرَتْنِي مُسندِي

هَبْنِي يَدَيْهَا فِي الحَلالِ لَعَلَّهَا

تَمْحِي ظَلامَ الأَمْسِ

أَوْ نُورُهَا يَبْتَاعُ فَرْحِي مِن غَدِي

.....

يَا سَيِّدِي

إِنِّي أهِيمُ بِعَيْنِها

وَ بِعِطْرِهَا

هَذي يَدِي

فَانْظُر إلِيْهَا قَدْ تَجِدْ

تِلكَ الحُرُوفَ عَلَى يَدِي

ذَاكَ الغَرَامُ عَلى يَدِي

هَبْنِي يَدَيْها فِي الحَلالِ

تَكُونُ لِي

صُبْحاً يُخَلْخِلُ كُلَ حُزْنٍ فِي الغَدِ

يَا سَيِّدِي

إِنْ كَانَ ذَنْباً أَنْ أَهِيمَ بِحُبِّهَا

فَالذَنْبُ ذَنْبِي

لا أُرِيدُ لأَهْتَدِي

لَكِنَّ حُباً فِي الحَلالِ

لذي الفتاةِ . .

قَدْ صَارَ عِنْدِي

مَوْعِدِي . .

وَيُسُوقُنِي كَالقَائدِ

ويُقِلنِي إِنْ قَادَنِي

ويُحِلُّنِي عِنْدَ الغَدِ

......

يَا سَيِّدِي

هَبني يديها في الحلال

تكون لي

خير المصيرِ . .

على يديها مولدي



لا تلمني

لا تَلُمْني إنْ تَرَكْتُ الحُبَ ذِكْرَى
عِنْدَ أَعْتَابِ المَدِينَةْ
أَوْ عَزَمْتُ رَحِيلَ قَلْبِي
عَنْ بَقَايَايَ الحَزِينَةْ
إِنّي تَعِبْتُ مِنَ العِتَابْ
إِنّي سَئِمْتُ مِنَ الذَهَابْ
لِرُفَاتِ أَحْلامِي الدَفِينةْ
الرِيحُ تَعْصِفُ هَا هُنَا
وَالعِشْقُ يُطعنُ بالقَنَا
وَقُلوبُنَا دَوماً رَهِينَةْ



جاردينيا

فِي ذَلِكَ الإِثْنَيْنِ
أَدْرَكْتُ كُنْهَ مُصِيبَتِي
صَمْتٌ وَحُبِي. . كَلِمَتَيْنْ

فِي حُبِيَ المَأْزُومِ حُل قَصَائِدِي
فِي صَمْتِنَا عِنْد التَلاقِي كَوْكَبَيْنْ
الكَوْكَبُ اللَيْلِي فِي كَبِد السَمَاءِ وَيَنْقلبْ
وَقْتاً يُضِيءُ وَآخَرٌ نَحْتَارُ أَيْنْ
وَالكَائِنُ النَجْمِيُ فِينَا يَلْتَهِبْ
وَيَبُثُ عِشْقاً واشتِياقاً باللُحَيْنْ

صَمْتٌ وَعِشْقٌ
وَأَشْوَاقٌ تَكُونْ
وتُكَوِّن الأَحْلامَ مَع بَعْضِ الظُّنُونْ
وَتَدُسُ أَحْيَاناً إِلَى قَلْبِي المُحُونْ
حُلُماً يُجَرْجِرُنِي إِلَى سِفرِ الجُنُونْ
قَبَّلتُها شفةً وَغُصْتُ بِذي العُيُونْ
فَنَفضْتُ أَحْلامِي وَعُدْتُ إِلَى السُكُونْ

صَمْتٌ وشوقٌ
فَاحْتِياجٌ لِلوُصُولْ
لأَرِيجِ نَجْوَاها
لِتَخْصِيبِ الحُقُولْ
لِتَلامُسِ الأَيدِي
لِصَمْتٍ لا يَطُولْ

جَارِدِينيا

حُبٌ وَصَمْتْ

جَاردينيا

وَالحُبُ أَنْتْ

جَاردينيا

قَالَتْ فَقُلْتْ

حَارْدِنْيَا

لا شَيَء عِنْدِي بِالكَلاَمِ يُقَالُ أَكْثَرْ

مُتَفَائِلٌ

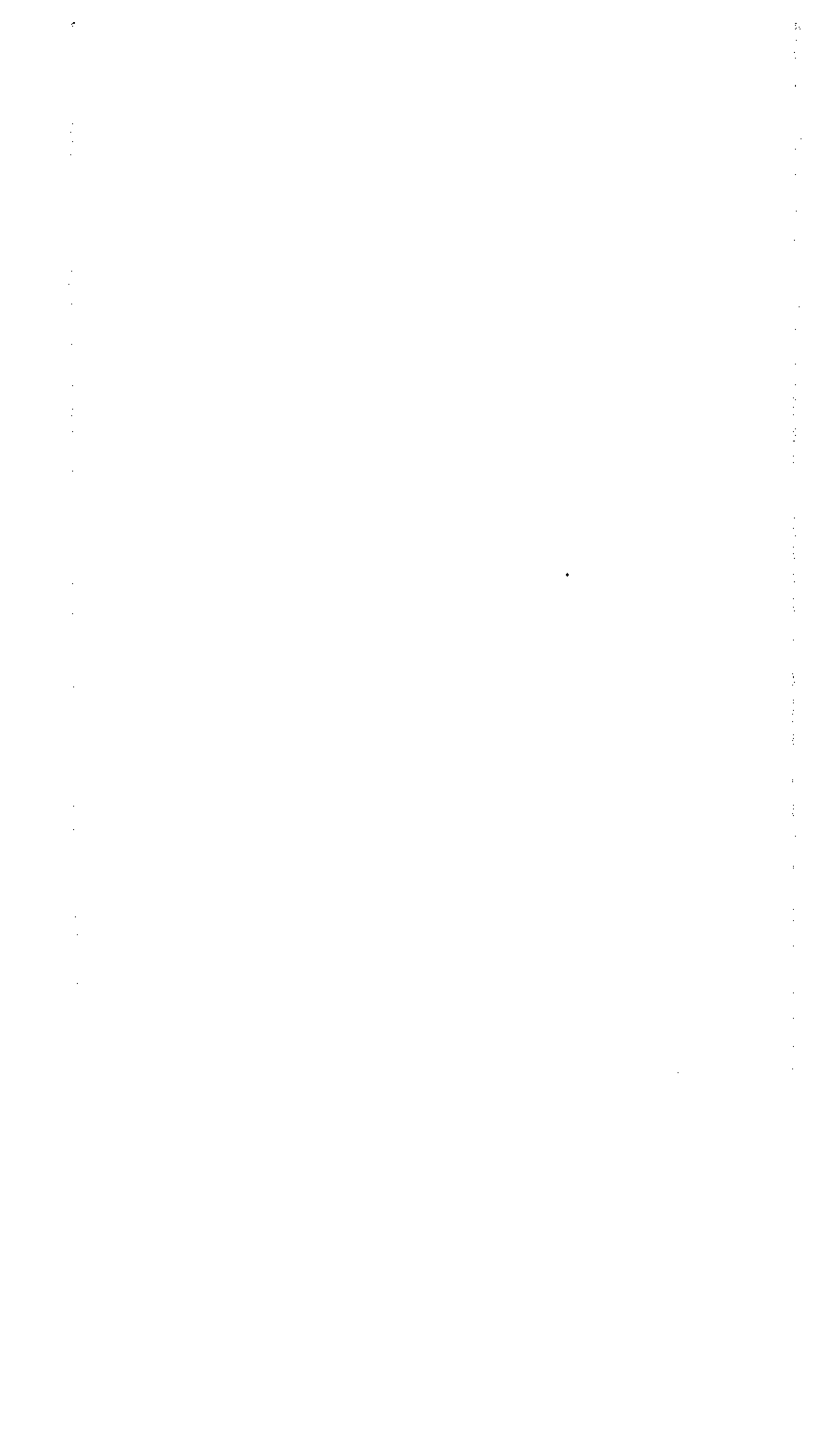
وَالعِشْقُ عِنْدِي قُصُورٌ لا تُسَوَّر

مُتَحَرِقٌ

لِنَدِيٍّ أزهارٍ عَلَىَ الخَدَيْنِ تَسْفُرْ

متوسمٌ

بِالعِشْقِ عِنْدِكِ أَنْ قَدْ صَارَ أَكْثَرْ



غريزةُ العشيرة

جموعنا الغفيرة

وعندنا الذخيرة

سنون القهر عندنا

ضاقت بها السريرة

فتدفعُ إلى المدى

جموعنا المغيرة

على قلاع ظلمكم

تدكها العشيرة

وتنزع الستار

عن شعوبنا الضريرة

وتدفع إلى الدما

غريزة العشيرة

غريزة الدفاع

عن شيء لا يباع

فردٌ من العشيرة

بل قل بأني مخطئٌ

جمعٌ من العشيرة

وأرضنا الغريرة

تباع دون علمنا

عصابةٌ حقيرة

ماذا إذاً بعد الزنا

بمصر في الظهيرة

أيّاً يكون جمعكم

تدكه العشيرة

كُلُ الشِعر

كُلُ الشعْرِ لَديَّ هَرُوبٌ
لا يَتَوَافَرُ لا يُستَدْرَكْ
أوْ لَو طَالَ العِشْقُ بِقَلْبي
قَصُرَتْ قَافِيَتي عَنْ وَصْفِك
بَحرٌ عِشقٌ لا يُجتازُ
لا يُوصَفُ أبداً أو يُملك

كَمُلَ الحُبُ لَديَّ إلَيْكِ
كُونِي إليَّ فَدُونَكِ أهْلَكْ

خَفَّ القَلْبُ لَذي الجَفْنَينِ
ثَقُلَ عَلَيْك إليَّ وَصْلُك
لَيْسَ الحُبُّ لَدَيَّ كَلامٌ

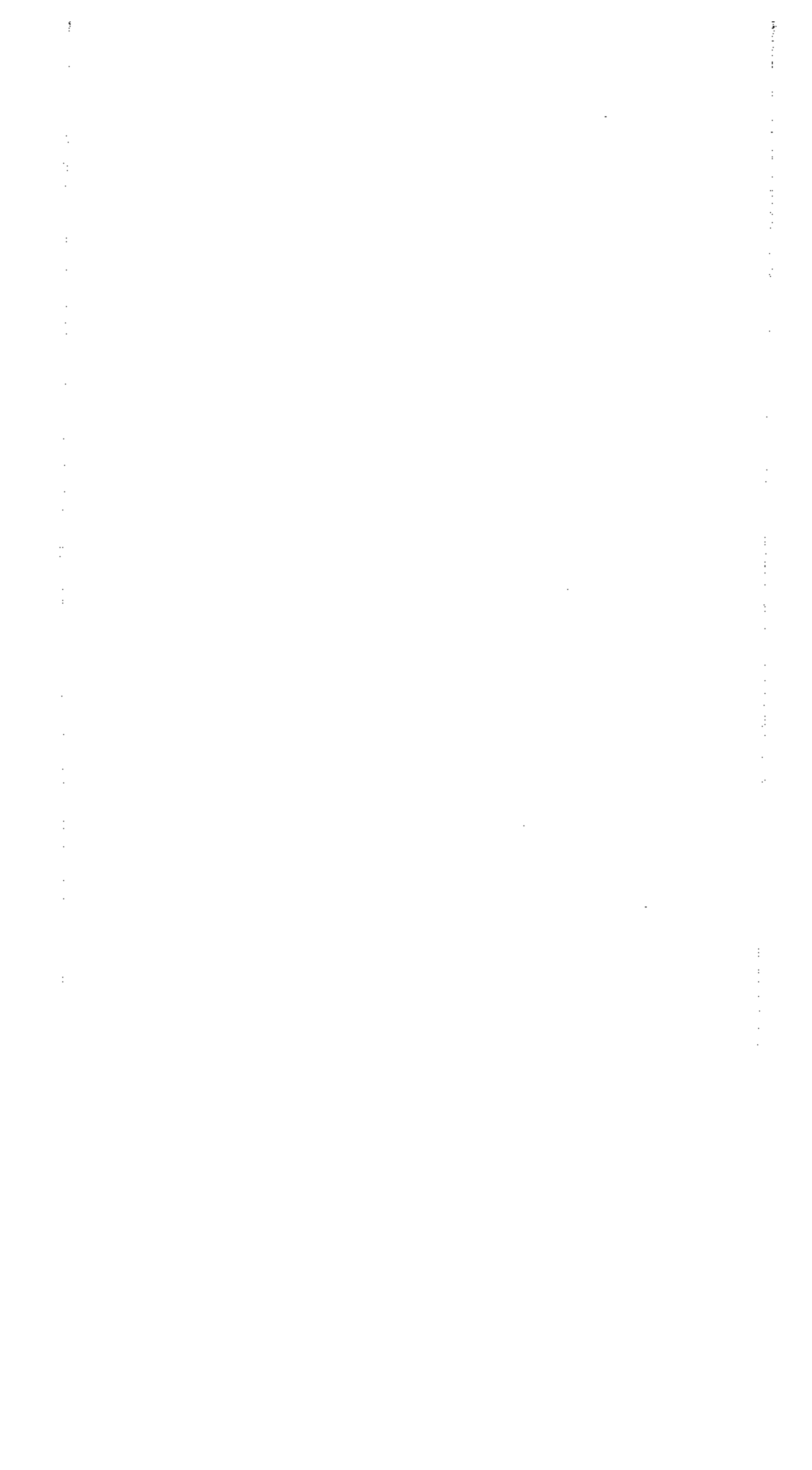
رَغْمَ دوَامِ النَظْمِ لِحُبكْ
لَكنِّي مَعْ مَنْظُومَاتِي
أُهْدي العُمْرَ لَدَيَّ قَلْبَك
لَيْسَ العُمْرُ لَديّ مَديداً
فاسترعِي مَفْتُوناً قَدّك
وَمُحِباً بالزَهْرِ أتَاك
وَيُضيءُ بَأبْيات لَيْلَكْ
وَمُسيلاً قِصَصَ العُشَاقِ
فَيَسْقِيهَا لِزُهُورِ اللَيْلَكْ

كَمُلَ الحُبُ لَديَّ إلَيْك
كُونِي إلَيّ فَدُونَك أهْلَكْ

لَيسَ بَسِيطاً هَجْرُ مُحب
فَخُذِينِي كَي أسْكُنَ حُضْنَكْ
كَيْفَ يَهُونُ الهَجْرُ لَدَيْك
قَلْبِي بَعْدكِ لا يَتَحَرَّكْ

حَتَى أَحْسَبُ قَلْبِي مَيْتاً
لَم يَنْبِض قَبلاً إلا اسْمَكْ
كَمُلَ الحُبُ لَديَّ إلَيْك
كُونِي إِلَيّ فَدُونَكِ أَهْلَكْ

قد يُقتضبُ الحُبُّ لَدَيْك
أو يُحنثُ فَاشْكُو وَيْلَكْ
مَاذا قلبك . . صَخرٌ؟؟ . . حَجَرٌ ؟؟
قَلْبِي ضَعْفَاً قَدْ يَتَهَتّكْ
أَستَحْلِفُكِ بِهَذا الليلِ
وَهَذا الشعْرِ وَذَاكَ الَليْلَك
كَيْفَ زَوَالُ الحُبِ يَكُونْ
وَأَنا أَعْشَقُ حَتَى ظِلّكْ !!



على الرصيف

لأني تَخِذْتُ الرصيفَ فِراشاً
فحلمُ الحياة لـَـحُرِّيتي
ينالون عِرْضِي بَقَايا الرجالِ
و تـُـــــرْفَــعُ للوَغْدِ تـَــنُّورَتي
وكيفَ سَبَانِي زَمَانُ السلامِ
زمانٌ وبدد عُذْريتي
وجودي الفقير
بأرض القفير
وجودٌ تلطخ باللعنةِ
وليس لدَّيَ سَبِيلٌ يُرَامُ
غَدَا العُهْرُ لَيلاً . . كتفاحتي
قــَطَفْتُ . .قُطِفْتُ
رُميت . . وهُنْتُ

سَقَطْتُ بقيتُ على وَقْعَتِي
فلا سوف أُرْحَمُ مِن ذِي العيونِ
ولستُ بأهلٍ لذي الرحمةِ

أذكركِ

أذْكركِ

في الغروب

إذا جاء النهار يعانق المساء

وإذا وجوه الناس حولي

تغيرت . .

وإذا القِرَابُ رأيتهم غرباء

أو حين الصمت يغلفني

أو تسكن كل الأشياء

قد كانت تلك تحدثني

تلك المرآة

أو ذاك الماء بصنبوري

هو ذاك الماء

ينساب على وجهي سيلاً

من دون حياء

ويؤنب في قلبي حباً

أمَتى تنساب ؟؟

تلك الورقاء على وجهكَ من دون حياء

ويذوب الإنكار بوجهي مع ذاك الماء

تتعرى نظراتي الحيرى

تتوسط قلب المرآة

وأرى فيها فيضاً دمعاً

ما كنت أراه

وصغيرٌ في عيني يبكي

يتوسل أحداً يرعاه

مملكة قد أذّن فيها

قد مات الشاه

وبحارٌ فقدت نورسها

ما عدت أراه

وأفيق فألقاني وحدي

يتوسط دمعي المرآة

على يَدِّك . . (زجل)

على يدّك
خدي إيدي وضميها على يدك
خدي قلبي خيوط ألوان
ولفيها على يدك
ومن حبي خيوط بيضا
بتتجمع . . وتتشكل
قماش فستان على قدك

على يدّك
أنا مولود على يدك
وخوفي يوم أكون مفطوم
عبير خدك
على يدك

أكون فارس وأكون حارس
على قلبك من الأيام
على يدك
أكون وردة
حنانك ليها هو الضي
وتسقيها هنا ودّك

على يدّك
نجوم تضوي تحييكي
ومن حسنك بتديها
ومن نورها بتديكي
يزيد نورك على نورها
وتفتني لياليكي
وأعيش هايم سجين حبك
على يدّك
في طرف صباعك الخنصر
قلوب متعوده تسهر

قلوب من عشقها تشكي

تبات تعشق . . تهيم تسهر

وأنا منهم أسير حبك

على يدّك

يموت الليل

ويطرح مطرحه فجرك

يحنيني بلون حبك

ويطرحني على مدك

. . . على يدّك . .



مصر أمي

لما قالوا مصر أمي
قلت ياما القسوة ليه
ليه تدوسي ضلوع ولادك
إحنا ياما عملنا إيه
قلت يمكن غلطه منا
قلت نصبر حبتين
لكن تعدي أيام ونطهق
ونقوم ونصرخ . . محتاجين
محتاجين القوت عشاننا
محتاجين نكسي بدننا
محتاجين عيشة كريمة
بدال ما نمشي طفشانين
لكن وبرضه القسوة عامّه

وفرحنا ملهوش متمة
وأرجع وأقول القسوة ليه
ليه تدوسي ضلوع ولادك
احنا يامّا عملنا إيه

سؤالين

عشان مش ممكن الآهه

تكون حاجه غير الآهه

لكن يمكن تكون آهتين

و جايز مع آهاتي دموع

بترسم وش عجز . . حزين

ومع دمعي بيصرخ في الحشا

سؤالين. .

لحد امتى ؟؟

لخاطر مين ؟؟

لحد امتى مانيش عارف

ومش شايف

في عينها جواب

ساعات نفسي أكون عارف

ساعات خايف

تقوللي احنا مش أحباب

تقول لي مش هسامح يوم

وأنا عارف مانيش مظلوم

لكن نفسي. .

تزول الآهه من نفسي

على بسمةِ سماح هادية

ونفسي لو تكون راضية

وتفتح لي شبابيكها

أغني لها

كلام قلبي وآهاته

وحتى لو سكت قولي

هتسمع هي دقاته. .

لخاطر مين ؟؟

لخاطرها

عشان ما عشقت يوم غيرها

عشان حالة دفا وأمان

بتحضن قلبي في حضورها

لخاطرها عشان هي

عشان في القلب زي النبض

وعمر ما تبقى منسية

وجودها في الفؤاد لازم

ومن غيرها ملوش دية

سطر

حبيت ألخّص كل حاجة في الحياة
فكتبت سطر
وكتبت فيه حب ووطن حلمين وقبر
أما الحبيب تاهت معالمه اتبعطرت
والحب فر . .
أما الوطن . . مش باقي منه في قلبي أنا
غير الأثر . .
فاضل خريطة ومدرسة وحبة بشر
والطفل قلبي يزيد بكاه ع اللي اتنسى و ع اللي اندثر
. .
حلمين وبقيوا
بعد ما
كل الأماني اتيتمت
حلمين يارب يلاقوا بر . .

أما القبور مالية الشوارع والبيوت
ماليه القلوب دافنة العقول . . ساكنة البشر
مال السطور تحت القلم مليانة شر
يمكن أنا بدوري كمان ساكني قبر..

لو انت شايف

(عن كلية طب و سنينها)

لو انت شايف قول لي يا بيه
والنعمة ديه . . شايف إيه ؟
لأني قاعد بقالي خمسة
وشكلي لسه مطول فيه
موال منيل من فجره
و ليله مش شايف آخره
أقول هنصبح على عيدنا
صيامنا مش باين آخره

لو انت شايف قول لي يا بيه
والنعمه ديه . . شايف إيه ؟
والناس بقى وزي العادة
تقول هيفتح له عيادة
ما هو اللي مش شايف جاهل
والنق سوبر مش عادة
ولو انت شايف قوللي يا بيه

والنعمة ديه . . شايف إيه ؟
بتقول هتدرس حاجة تانية !؟
هو انت مش عارف الدنيا !؟
دَكتور وراح لازم تصبح
وسك (ياض) عـــ السيره ديه
ما هو اللي مش شايف جاهل
وشكل آخرتها رزية

لو انت شايف قول لي يا بيه
والنعمة ديه . . شايف إيه
لأني مش شايف حاجة
تكليف في أسيوط وسفاجا !!؟
ما بلاش غلاسة وسماجة!!!
وقول لي لو شايف حاجة
عليها قيمة أو حاجة

ولو انت شايف قول لي يا بيه
والنعمة ديه . . شايف إيه ؟
لأن شكلي بعد المتمة
شغال خياطة أو كروشيه

ولو انت شايف . . شايف إيه ؟؟؟؟؟

وليه أعمى

تضامناً مع حملة (إحترم نفسك). .

و ليه أعمى

عن القلب اللي جوايا

وليه راضي

أكون لك سلعة مش غاية

أنا مش صورة في مرايا

ولا حلية بدلاية

أنا أختك

هترضى لي كده نهاية ؟

ملكش اخوات . . أنا أمك

هترضالي كده نهاية ؟

أنا أهلك

أنا ناسك

ياريت يوعى لي إحساسك
لو اتمسيت
كأن العار غمس راسك
أنا مش ضعف بحكي لك
ولا عاجزة وبشكي لك
ولكني . .
بكلم فيك
شهامة شعب
بقولها لك بود وحب
لو اتمسيت وأنا أهلك
كده انت سبت إيه للغُرب

الفَجْر

الفجر لما انطلى عــــــ الكون حواليا

بصيت لقيت قلبي بيدوب في حنية

لما افتكر اسمك

وبالضيا رسمك

جوه شراينه

ورداية زهرية

....

الفجر لما طرح على الوجود نوره

قلبي الصغير انتفض شابب على سوره

وده لجل ما يلمحك

شمساية و بدوره

حابب يهاديكي

أشعاره وسطوره

......

الفجر لما انطلى عالكون حواليا
بصيت لقيت قلبي بيدوب في حنية
لما سمع همسك
وقت اشتهى لمسك
لو حتى كان اللمس بعنيكي لعينيا

....

الفجر لما فرد دراعاته صحاني
هبيت أنا علشان
ألقاها جيّاني
وألقاها و الأشواق
لعنيها شايلاني

آسف

أنا آسف على اللي فات
كمان آسف على اللي جاي
باينى كمان هكون آسف
عشان موجود وقلبي حي

عشان رفرف في روحي حب
عشان ساكن ضلوعي قلب
عشان أملي في يوم إنه
يكون القلب ويا القلب

أنا آسف يا مولاتي
عشان شبيت لفوق بصيت
انا برجوكي وحياتي
تسامحيني على ما جنيت

انا آسف عشان عايش
كده عايش؟؟
انا ميت على فكرة
تعالوا عزايا من بكرة
ولو عني الدموع عزت
مانيش قايل: قلوب ناكرة

أنا الغلطان وأناعارف
أنا الغلطان وأنا آسف

حقي . . ولا إيه ؟

حقي أحب اللي عايزها ولا إيه؟؟
ولا أنا مكتوب عليا
كل حاجة اختارها ليا
فيها ألف ليه وليه

قالوا إني عزيز وغالي
والمقام فوق في السما
ليه بقى رؤيتكو تمشي؟
وليه آرائي بتترمي؟

قالوا ما احنا عرفنا قدك طاق طاقين
أصل عشنا قد منك مرتين

قالوا إني جايز أدمع دمعتين
بعد منهم بكره أنسى هي مين
قلت أنا هقنعكوا بيها و فـــ يومين
قلت أنا اللي في عقل بالي في كلمتين

بس برضه سؤال واجعني
حقي أحب اللي عايزها ولا إيه؟؟
ولا أنا مكتوب عليا
كل حاجه اختارها ليا
فيها ألف ليه وليه

قالوا اركب أعلى خيلك
قالوا . .يللا . . هتعمل ايه !!؟
قلت مش عدل الكلام ده
قالوا . . ايه !!!!!!!!
انت هَتْعَدِّل علينا ولا إيه !!؟
لو في يوم راح تأذي نفسك

لا ليك لا رأي ولا اختيار ولا اسمه إيه
قلت حاضر قلت طيب
هعمل ايه . . ؟!
بس مش معنى اللي قلته
إني راضي عن اللي فيه
بس أمري مش بإيدي
هعمل إيه

بس برضه قولوا لي إنتوا
حقي أحب اللي عايزها ولا إيه؟؟
ولا أنا مكتوب عليا
كل حاجه أختارها ليا
فيها ألف ليه وليه؟؟

الفهرس